

تاج العروس من جواهر القاموس

يَطْلُ الإِماءُ يَبْتَدِرُنْ قَدْرِيحَهَا ... كما ابتدرت كلاب مياها فُراقِر .
وقبله :

بقيّة قِدْرٍ من فُدُورٍ تُؤوِّرُ ثُلُ لال ... الجُلّاحِ كابرًا بعد كابر ورواه أبو
عُبَيْد : كما ابتدرت سَعْدٌ . وقُراقِرُ هو لسَعْدٍ هُدْيَمٍ وليس لكَلَبٍ . ومن
المجاز : التَّقْدِيحُ : تَضْمِيرُ الفَرَسِ وقد قَدَّحَهُ : ضَمَّ رَهَهُ . وخَيْلٌ
مُقَدَّحَةٌ على صيغة اسم المفعول : ضامرةٌ كَأَنَّهَا ضُمَّرَتْ فُعِلَ ذلك بها .
والتَّقْدِيحُ : غُؤُورُ العَيْنِ كالقَدْحِ يقال قَدَّحَتْ عَيْنُهُ وَقَدَّحَتْ : غَرَّتْ فهي
مُقَدَّحَةٌ . وخَيْلٌ مُقَدَّحَةٌ : غائرةٌ العُيُونُ . والقِدْحَةُ بالكسر : اسمٌ مشتقٌ من
اقتداحِ النَّارِ بالزُّندِ قال اللّٰيْثُ والقَدْحَةُ بالفَتْحِ للمَرَّةِ الواحِدَةِ من
الفِعْلِ ومنه في الحديث لو شاءَ اللّٰهُ لَجَعَلَ للنَّاسِ قَدْحَةً ظُلْمَةً كما جَعَلَ
لَهُمْ قَدْحَةً نُورٍ . والقَدْحُ ككَتَّانٍ : نُورُ النَّبِيَّاتِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ
اسمٌ كالقَدْحِ . وقيل : هي أَطرافُ النَّبِيَّاتِ من الوَرَقِ الغَضِّ . وقال الأزهري :
القَدْحُ : أَرَادُ - جمع رِئْدٌ وهو فَرخُ الشَّجَرِ كما ساءَ تي - رَخْمَةٌ أي ناعمة
من الفِصْفِصَةِ عراقيّة . والواحدة قَدْحَةٌ . والقَدْحُ : في دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ .
واقْتَدَحَ المَرَقَ وقَدَحَهُ : غَرَفَهُ بالمِقْدَحَةِ . واقْتَدَحَ الأَمْرَ : دَبَّرَهُ ونظَرَ
فِيهِ والاسمُ القِدْحَةُ بالكسر قال عَمْرُو بنُ العاصِ :

يا قاتِلَ اللّٰهُ ورَداناً وقَدْحَتَهُ ... أَيْدِي لَعَمْرُكَ ما في الذِّفْسِ
ورَدانٌ ورَدانٌ : غُلامٌ لَعَمْرُو بنِ العاصِ اسْتَشَارَهُ عَمْرُو في أَمْرِ عَلِيٍّ رَضِيَ
اللّٰهُ عَنْهُ وَأَمْرٌ مَعَاوِيَةَ إِلَى أَيَّهِمَا يَذْهَبُ فَأَجابَهُ ورَدانٌ بما كان في نَفْسِهِ
وقال له : الآخِرَةُ مع عَلِيٍّ والذُّنُوبُ مع مُعَاوِيَةَ وما أَرَأَيْتَ تَخْتَارُ عَلِيَّ الذُّنُوبُ
فقال عَمْرُو وهذا البَيْتَ وَمَنْ رَواهُ : وَقَدْحَتَهُ أَرادَ بِهِ مَرَّةً واحِدَةً . وقال ابن
الأثير في شَرْحِهِ : القِدْحَةُ : اسمُ الضَّرْبِ بالمِقْدَحَةِ والقَدْحَةُ المَرَّةُ .
ضَرَبَ بِهَا مَثَلًا لاسْتِخْرَاجِهِ بالنِّظَرِ حَقِيقَةَ الأَمْرِ . وذُو مُقَدِّدِ حانِ ابنِ أَلْهَمانِ :
قَيْلٌ من الأَقْيَالِ الحِمِّيَّةِ . ومما يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : من أَمثالِهِمُ اقْدَحُ
بِدِ فُلَيْ في مَرخٍ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الأَدِيبِ الأَرِيبِ قاله أَبُو زَيْدٍ . قال الأزهري :
وزِ نَادُ الدِّفْلَى والمَرخُ كَثِيرَةُ النَّارِ لا تَصْلُدُ . وَقَدْحَ الشَّيْءِ في صَدْرِي
أَثْرًا من ذلك . وفي حديثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ : يَقْدَحُ الشَّيْءُ في قَلْبِهِ

بأول عارضة من شبيهة . وهو من ذلك . ويقال في مثل : صدقني وسم قد حره
- أي قال الحق قاله أبو زيد . ويقولون : أبصر وسم قد حك أي اعرف نفسك
وأنشد : .

ولكن رهط أممك من شتيم . . . فأبصر وسم قد حرك في القداح ومن المجاز
: قدح في ساق أخيه إذا غشسه وعمل في شيء يكرهه . روى الأزهري عن
ابن الأعرابي : تقول : فلان يفت في عضد فلان ويقدح في ساقه قال : والعضد
: أهل بيته . وساقه : نفسه . قال الزمخشري : وهو مستعار من وقوع
القدواح في ساق الشجرة . وقد وح الرجل : عيذانه لا واحد لها . قال
بشر بن أبي خازم : .

لها قرد كجثو النمل جعد . . . تعص بها العراقي والقدوح وفي الحديث :
لا تجعلني كقدح الركب أي لا تؤخرني في الذكرك لأن الركب يعلاق
قدحه في آخر رحله عند فراغه من تر حاله ويجعله خلفه كما قال حسان : .
" كما نيط خلف الركب القدح الفرود وقدحت العين إذا أخرجت
منها الماء الفاسد . وقدح ختام الخابية قدحاً : فضسه قال لبيد : .
أعلى السبياء بكلل أدكن عاتق . . . أو جونة قدحت وفص ختامها